

بحرف فراسخ والكثير السداوين يغلب على لوزهم السواد الداكن
وهو اناس طوال ضخام الاجسام كانوا من رجال العمانقة
واما منقدهم اقل منهم سواد يضرب لوزهم الى الصفرة
واما الكشموة فهم بالقرب من وارة مسافة يومين من
الجهة القبلة اي جنوبية ومسكنهم في البطيحة وهي واد
جميل كثير المياه يزرع عليه انواع الخضراوات والتوابل
كالنفل والكزبرة والثوم والبصل وطاقفة الكشموة
على شفاة هذا الوادي بمعنى انهم بالقرب منهم وهو عالم
عظيم ومسافة بلادهم نحو اربعة ايام طولاً واربعة
ساعات عرضاً فترى قراهم مصطفىة بقرب شفاة الوادي
المدكور كتصنيف الدر على نحو الحوزة هذا وبلادهم
عامرة بالقاطن اهله بالسكن يخرج من اقل حلة منها
اذا وقع الفير نحو الخمسانة مما تزا ما عدا الصغير ولقد
كان المرحوم السلطان محمد عبد الكريم صاحبون اقطع
والذي منها ضمن بلاد فكانت احسن من حين بلدا من
بلاد الغور لكثرة ما فيها وفي ظني ان قبيلة الكشموة
لواستقرت كلها وانفردت من غيرها كانت وحدها
جيشا عظيما وهم اكثر الرعايا القيادة واعنائهم ما لا اولاد
واحوالهم وسط وليس فيها شطط وهم بين الطوال
والقصار ودين السواد والاحمدار وكفرهم غير لغة
الوادى ولهم ملك يحكم على القبيلة ويفعل ما يجتاز

واما الكوكه فما واهم حمة المغرب والمغرب وهم ثلاث
فضائل كل منها الذي اهل الوادي محبوب منها فضيلة لا يوجد
احسن من تاسرها في الجمال ويفضلون على بايات الحبش
ربات الدلا فترى الجارية منهم تسر الناظرين بحملها
وتفلك العشاق بدل الالباء قد اقامت حرب الغرام على ساق
ونور جمالها في ميدان الصباية يهيم الفسك وابلانهم
بالاشواق وهم طائفة عظيمة عامرة قراها كثيرة
مياها ومرعاها غير ان اهلها ليسوا ضخام الاجسام
لكن مع الطول والاعتدال وعدم الخافة والهنالك ومن
هذه القبيلة جوارى الملوك والسطان لان اهل الوادي
يرغمون ان ما عدا الحبش في كل عبيد يباعون ويشترون
بغير تفنيد واما القرعان فما واهم من دار الوادي جهة
الشمال وهم قبيلة عظيمة الانوار كثيرة الخيل والجمال
قد اشتمت على فضائل عديدة كقضية قد صارت
احوالها شديدة وهم اناس صفار الاجسام غلب على لوزهم
الاحمر ورون بقية الالوان فترى لوزهم تقرب من الوان
المصريين كانوا ليسوا من السودان ولم اشاهد بلدهم
ولا حتى تصدم غير اني شاهدت كثير منهم في الوادي
فرايت ناهم من ابداع النساء جمالا وافنكها لحظا واطاها
بنال والحب ان الوادي لا يالفون من لياض الوادي
فالجارية منهم لا يتغالي في غنمها لياض لونها نهم وان

Copyrighted material